لقد نصحتنا ابدا وجعلت لك لبكايه رحمة له حتى طلع الفجر
ثم رجع ورجعنا معه حتى دنا من باب حجرته فقال لي قد امرت
لك بعشرة الاف درهم وامرت باجرايها عليك وعلى عقبك
طول حياتك فاذا انا مت اوصيت من الذي يلي الامر ولي العدل
بعدي بان لك على حقا لا اضيعه ابدا ونكر على الوصية
برفعه حوايجه اليه وكونوا مخوله فرجعنا بينه ورحم الله ابراز
وعن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال اخا رسول الله صلى
الله عليه وسلم بين سعيد بن عبد الرحمان وبين ثعلبة الانصا
ري وجعلهما اخا بين المسلمين فلما كان في بعض الايام غزا
رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة تبوك فخرج سعيد
غازيا وخلف اخاه ثعلبة في اهله فكان يختلف الى
الحطب لاهله ويقضي لهم ما يحتاجون اليه كذلك
وبادي الجهد ورضي بما عند الله تعالى فكان ذات يوم دخل المنز
ل فجاءه ابليس اللعين فقال له انظر ما خلف الستر فرفع
ثعلبة الستر فرأى امرأة اجنبية وكانت من اجمل النساء
فلم يصبر حتى وقع عليها فقالت يا ثعلبة ما حفظت فينا
حرمة اخيك الغازي في سبيل الله فنادى ثعلبة بالويل والثبور
وخرج هاربا الى الجبل فنادى باعلا صوته انت انت وانا
انا انا العواد بالذنوب وانت العواد بالمغفرة فلما اقبل
النبي صلى الله عليه وسلم من غزاته اقبل جميع الاخوان يتلقون
اخوانهم ولم يستقبل سعيد اخاه فاقبل سعيد الى منزله
فقال للمراة يا هذه ما فعل اخي المواخي في الله فقالت الكه نفسه

بجور

اي الذنوب — اي بعينه — اي وجهه

فجور الخطاب فخرج سعيد يطلب اخاه فالتقاه متكيا على
وجهه واضعا يده على راسه ينادي باعلى صوته واذنباه
ثم يقول من عصا ربه فقال له سعيد قم يا اخي فما الحزن
٢٢٤ بلغك ما ارى فقال ثعلبة لست القايم معك حتى تغل
يدي الى عنقي وتقودني كما يقاد العبد الذليل الى باب مولاه
ففعل وكانت له بنت يقال لها خمصانة قد اقبلت تقوده
ابداها حتى اتت به الى باب عمر فدخل عليه فقال للمست
امراة اخي الغازي في سبيل الله فهل لي من توبة فقال عمر اخرج
من عندي فقد هممت ان اقطع اليدي واخذ شعرك اخرج
من عندي فلا توبة لك عندي ولا تطول عيني الى باب ابي بكر
فلما دخل عليه قال له مثل ذلك الذي قال لعمر فقال ابو بكر — فلانه بعمر
اخرج من عندي لا تحرقني بنارك فلا توبة لك عندي فخرج من
عنده الى باب علي وقال له مثل ما قال لابي بكر وعمر رضي الله
عنهما قال اخرج من عندي فلا توبة لك عندي ابدا فخرج
من عنده وهو يقول يا ربي ليتني قد ... النفر وارجوا
الا يؤيسني رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتت به ابنته الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما نظر اليه رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال تذكرني سلاسل جهنم واغلالها فقال بابي
انت وامي للمست امراة اخي الغازي في سبيل الله فهل لي من توبة
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرج من عندي فلا توبة
لك عندي ابدا فخرج من عنده فقالت له ابنته يا ابت لست
بالوالد ولا انا لك بالبنت حتى يرضى عنك رسول الله صلى
الله عليه وسلم فاقبل ثعلبة هاربا الى الجبل وجعل ينادي